صدى الوطن

مالك حمود

ظلم ذاتي

لعل أصعب أنواع الظلم هو أن يظلم المرء نفسه، والمصيبة عندما يكون الظلم الذاتي بجهالة، أما عندما يكون بمعرفة فالمصيبة أدهى وأمر.

انتهى (الفاينال ٦) لسلة المحترفين والحديث عن أحداثه لم ينته، بما فيها من مفارقات وغرائب.

حتى الآن ما زلت أبحث عن التبرير المنطقي والعقلاني لما فعلته سلة نادي الجيش بنفسها! وحدها السلة الجيشاوية خاضت مرحلة الذهاب بأكملها من دون لاعبين أجانب وباللاعبين المحليين قررت مواجهة الفرق المعززة والمتكاملة بأجانبها. فكانت الخسارات من نصيبها، ولم تأت بالأجانب إلا في مرحلة الإياب، وسرعان ما دخلوا أجواء الفريق وانسجموا مع عناصره ونظام لعبه لتكون النتيجة مجموعة متكاملة المراكز بمحليين وأجانبها ومتميزة بأدائها الدفاعي والهجومي والاستعراضي أيضاً.

وترجم ذلك بانتصاراتها المتلاحقة خلال الإياب لتصبح نجمة المرحلة وبطلتها، وعلى مبدأ أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً.

فالعودة الجيشاوية إلى الدوري ورغم تأخرها جاءت في اللحظة المناسبة الأخيرة ونجحت بتأمين دخول الفريق إلى (الفاينال ٦)، وهنا مربط الفرس وبوابة المنافسة، وكلام الجد يتطلب كسب اللحظات واستثمارها بحكمة.

ووحدها سلة الجيش كانت تتعامل مع المسألة بطريقة مختلفة، وفيما كانت الفرق قد استبدلت أجانبها قبل الفاينال بأيام، كانت السلة الجيشاوية تستقدم الأجانب قبل ساعات من بدء (الفاينال)!

فكيف للمدرب التعرف على لاعبيه الجدد وإمكاناتهم وقدراتهم وكيفية تخديمها ضمن أداء الفريق؟

وكيف للاعبين الأجانب التعرف على زملائهم الجدد في الملعب والتأقلم مع فكرهم وإمكاناتهم وأسلوب لعبهم؟

وكيف للمدرب أساساً التأكد من حقيقة المستوى الراهن لأجانبه وجاهزيتهم للعب المباشر وتجاوز تعب السفر وتبدل الأجواء والمناخات والتوقيت؟

عدم الجاهزية البدنية كان واضحاً على اللاعبين الأجنبيين في مباراتهما الأولى مما دفع المدرب لسحبهما من الملعب لإراحتهما من الشد العضلي الذي لحق بأحدهما، والتعب الذي ظهر على الآخر!

الخسارة كانت محصلة طبيعية للمباراة الأولى للفريق، ورغم تحسن أداء الأجانب في المباراة الثانية أمام الجلاء نفسه فقد خسر الفريق أيضاً، ولكن في اللحظات الأخيرة دون استفادة الجيش من خوض المباراتين على أرضه.

تحسن الفريق مباراة بعد أخرى كان ملموساً وأكده بالفوز في مباراته الثالثة رغم أنها كانت في أرض الجلاء وأمام جمهوره، حيث قدم الجيش أحلى مبارياته عكس الجلاء الذي قدم أسوأ مبارياته مما أعطى الفائز نفساً جديداً، فيما كانت الخسارة محرضاً للخاسر لانتهاز فرصة الفوز على ضيفه وحسم التأهل للفاينال (فور) واللعب بقوة كبيرة واستماتة مثيرة وروح عالية مستمداً طاقته من مساندة جمهوره الذي شجعه للتفوق منذ البداية وبفارق كبير (حيث ظهر أيضاً الإجهاد على أجانب الجيش) لم تنجح أمامه العودة الجيشاوية في النصف الثاني وتقليص الفارق ولكن بعد أن طارت الطيور بأرزاقها.

فكانت الخسارة الثالثة للجيش وكان الخروج تاركاً العديد من إشارات الاستفهام عن سبب التأخر باستقدام الأجانب في الدور الأول (والفاينال)، والتبديل غير المقنع للأجانب وفي الوقت غير المناسب، وما هو مبرر هذا الظلم الذاتي؟

هل سينجح اتحاد السلة في تعديل اللائحة الانضباطية أم ستبقى الحال على ما هي عليه؟

مهند الحسني

لماذا لا نكتب إلا عن الأشياء السلبية في سلتنا الوطنية، وكأننا لا نرى إلا السواد، مع أن الحكمة الأزلية والمرشحة لأن تكون أبدية، وهي علينا أن نرى النصف الممتلئ من الكأس وليس الفارغ فقط.

صراحة حاولت قدر المستطاع أن أبعد نفسي عن التفاصيل التي تموج بقلب عمل وأخطاء اتحاد السلة خشية أن تتكسر في داخلي صورة جميلة حفظتها عن هذا الاتحاد في الفترة السابقة، لكن عبثاً، فالتفاصيل التي أهرب منها تطاردني حتى عندما أكون خارج التغطية، وتبدأ بدغدغة قلمي ما يدفعني للكتابة.

تفاصيل وحقائق

ما سنذكره ليس مشهداً من أفلام الأكشن الأميركية، ولا حالة مغالى فيها، وإنما هي حقيقة ملموسة جرت فصولها هذا الموسم وفي كل موسم من دون أن نرى أي حلول جذرية لها بعد أن تجذرت وتأصلت وبات علاجها وشفاؤها أشبه بضرب من ضروب المستحيل، حيث مازالت أحداث الشغب التي تطل بين الفينة والأخرى وتعكر صفو رياضتنا على وجه العموم وسلتنا بالأخص من دون أي حلول، وهذا ما ساهم بشكل أو بآخر في تفاقمها إلى حد يصعب العودة به للوراء عبر حلول مجتزأة وغير ناجعة ما إن يخبو فتيلها قليلاً حتى سرعان ما تعود أشد إيلاماً وقوة.

وحدث ما لا يحمد عقباه هذا الموسم بعدما أخذت الأمور منحى خطيراً وصلت لمرحلة معيبة، ولن ندخل بجميع التفاصيل حصراً على عدم نقصان أي تفصيل قد يتهمنا البعض بأننا نقف من هذا أو ذاك.

ادفع واشتم من تريد

عقوبات رادعة تنتظر الأندية وجماهيرها التي أساءت هنا أو هناك بعد كل مباراة، وجل هذه العقوبات تكون مالية أو حرمان الحضور الجماهيري، ويبدو أن القرارات الانضباطية لاتحاد كرة السلة الحالي لن ولم تشهد أي تغيير جديد رغم جميع الصيحات التي أطلقها البعض في الموسم الماضي، ومازالت بعض الأنظمة هي هي من دون أي تعديل رغم أنها تركت الكثير من إشارات الاستفهام لدى عشاق ومحبي اللعبة، فهل يمكن أن تستبدل عقوبة جمهور قام بإطلاق الشتائم بكلمات نخجل عن ذكرها بدفع غرامة مالية حتى لو كانت كبيرة وضخمة، وكأننا بهذا التصرف نقول للجمهور (ادفع واشتم من تريد)، وكان حرياً باتحاد السلة أن يرفع عصا المحاسبة وقيمة عقوباته الانضباطية بعيداً عن لغة المال لكل من تسول له نفسه بالإساءة لجوهر الرياضة، ومعانيها السامية التي تربينا عليها، فهناك عقوبات يمكن أن تثقل أنديتنا يأتي في مقدمها، شطب النقاط، أو حرمان النادي من المشاركة، أو حتى إيقافات بعض لاعبيها مع عدم ربطها بالشق المادي، فهذه العقوبات لها تأثير سلبي على جميع الأندية، وحينها ستقوم هذه الأندية بتوجيه روابطها الجماهيرية على التشجيع الأخلاقي بعيداً عن أي منغصات أو مشكلات قد تعكر أجواء رياضتنا.

ما حصل في مباريات الموسم الفائت والحالي يجب التوقف عنده مطولاً والعمل على اجتثاثه خوفاً من تفاقمه وخاصة أننا على موعد مع مباريات أكثر قوة وحساسية في المربع الذهبي، وعلى اتحاد كرة السلة العمل على رفع سقف عقوباته لا أن يستبدلها بغرامات مالية لن يأتي من ورائها إلا أحداث شغب أكثر وأقوى.

الفئات العمرية

من جهة أخرى مازالت مسابقات الفئات العمرية بحاجة للتطوير لا بل شهدت هذا الموسم تراجعاً من حيث طريقة اللعب وتخفيض عدد المباريات بسبب عدم قدرة الأندية تجشم أعباء تنقل هذه الفرق بسبب التكلفة المادية العالية، فتم إقامة هذه المسابقات بطريقة التجمعات وهي لن تأتي بأي فائدة فنية لأن الفرق في هذه الفئة العمرية بحاجة إلى لعب ما يقارب الخمسين مباراة بالموسم، وهي بالحقيقة لا تلعب بعد هذه الظروف أكثر من عشر مباريات، فكيف نريد ونرغب في أن تتطور أنديتنا ولاعبونا ونحن على هذه الدرجة من الاستخفاف بأهم مفصل من مفاصل سلتنا.

نصف الكأس

ما ذكرناه هو غيض من فيض فوضى سلتنا الوطنية، وهذا هو النصف الممتلئ من الكأس، أما النصف الفارغ فإن اتحاد السلة لا يعير لنداءات أهل اللعبة أي درجة من الاهتمام ولا تلقى عنده أي صدى، وبأنه يرغب في ملء خزينته حتى لو كان ذلك على حساب اللعبة وكرامات متابعيها، والاتحاد لا يسعى إلى تجديد بنود اللائحة الانضباطية ما يتناسب ويتماشى مع المرحلة الحالية التي تمر بها اللعبة وبما يتمكن من اجتثاث جذور الشغب. والآن احكموا بأنفسكم، إلى أي من النصفين علينا أن ننظر.

اتحاد يدعي الاحترافية بالعمل وشفافية وطموح كبير للمستقبل، يفشل في تنظيم مباريات في الدوري دون أي حدوث شغب، وليس لديه أبسط مقومات تطوير البنى التحتية للعبة في المستقبل القريب.

خلاصة

باختصار سلتنا لن تسير إلى الأمام خطوة واحدة ما دامت تدار بعقلية الأنا، وغياب الخبرات القادرة على تقديم النصح والمشورة.

وثمة أسئلة تدور في فلك الكثيرين، ألا يشكل هذا الوضع مؤشراً مرعباً؟ ألا يدل على أن السلة السورية قد اجتازت أزمتها في ظل وجود قرارات كهذه وأنظمة بالية غير قادرة على العطاء؟؟ نعم اجتازتها بالفعل ولكن ليس إلى العافية، بل إلى الهاوية.

وقفة مع بطل «المواي تاي» علاء الخالد

طرطوس- ممدوح علي

اللاعب علاء الخالد من محافظة طرطوس ابن الـ١٨ عاماً حصل مؤخراً على بطولة الجمهورية بالمواي تاي، وحرصاً من صحيفة «الوطن» على تسليط الضوء على الأبطال حاورناه وسألناه عن اللعبة وبدايته الرياضية وتركنا له مساحة الحديث... فقال:

بدأت برياضة المواي تاي عام ٢٠٢١ وكان الكابتن علي المصري مشرفاً على تدريبي وكان الداعم المعنوي لي، وشاركت أول مرة ببطولة الأندية ومثلت حينها نادي الساحل وحصلت على المركز الثالث في بطولة الجمهورية للأندية وبعدها شاركت في بطولة الجمهورية عام ٢٠٢٣ وحصلت أيضاً على المركز الثالث، وفي بداية السنة الحالية ٢٠٢٤ شاركت في بطولة الجمهورية للأندية والبيوتات الرياضية وحققت المركز الأول بكل جدارة وبشهادة جميع مدربي وحكام البطولة.

وتابع حديثه: «سوف أتابع استعداداتي وتدريباتي من أجل المشاركات المقبلة لأكون في أتم الجاهزية وأحافظ على لقب بطل الجمهورية الذي حققته مؤخراً».

وفي ختام حديثه قال: «أتمنى أن تتاح لي الفرصة من أجل تمثيل سورية في المحافل العربية والقارية لرفع العلم السوري واعتلاء منصات التتويج».

تألق شطرنج طرطوس

طرطوس- الوطن

شارك منتخب طرطوس بالشطرنج ببطولة الجمهورية للأشبال والشبلات والتي اختتمت قبل أمس باللاذقية وبالتعاون بين الاتحاد الرياضي والرياضة المدرسية وحقق منتخب طرطوس ٤ ميداليات ذهبية و٥ ميداليات برونزية وفيما يلي نذكر أسماء الأبطال والبطلات الذين حازوا على الميداليات:

نور الدين مبارك ١٢ سنة ذهبية، نايا بوفرود ٢٠ سنة ذهبية، آرام محمود ذهب ٦ سنوات، أسيل جندل ذهب ٨ سنوات، تاج عمران برونز ٦ سنوات، كرستين وسوف برونز ١٤ سنة، محمد حمادة برونز ١٤ سنة، هيلدا وسوف برونز ١٨ سنة، نايا حورية برونزي ١٢ سنة.

الفتوة يواجه تشرين في موقعة الرد

أجواء ايجابية.. وتحذير من عدة سيناريوهات

الوطن- شادي علوش

يدخل الفتوة موقعة الرد في إياب نصف نهائي كأس الجمهورية في مواجهة تشرين واضعاً في رصيده أسبقية تاريخية حققها خلال مباراة الذهاب بعد الانتصار الكبير برباعية نظيفة، وأداء أجمع المتابعون على أنه الأفضل لأزرق الدير طوال الموسم الحالي.

فارق مريح من الأهداف سيجعل مباراة العودة سهلة الهضم بنسبة كبيرة وخاصة في مواجهة خط دفاعي آزوري جاء في طليعة الخطوط الدفاعية بين فرق الدوري السوري الممتاز.

أنصار الآزوري الذين باتوا يدركون أنهم على بعد أمتار قليلة من الوصول للنهائي لأول مرة منذ عام ١٩٩١ أطلقوا تلميحات معينة عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي تحذر اللاعبين من سيناريوهات متعددة قد تحدث في مباراة الإياب وهي ليست غريبة عن عالم كرة القدم المليء بالمفاجآت.

أول السيناريوهات التحذيرية هي عدم التفكير بأن التأهل قد حسم وأن مباراة اللاذقية ستكون للنزهة وهذا في الاعتقاد خطأ كبير قد يذهب بالمباراة والتأهل إلى حسابات أخرى.

وثانيها هو تجنب الإصابات أو التعرض للإنذارات التي قد تكلف الحرمان من لعب المباراة النهائية حال التأهل.

وفي هذا السياق قال مدرب الفريق الكابتن عمار الشمالي:

لقد طلبت من اللاعبين نسيان مباراة الذهاب تماماً والتركيز جيداً على موقعة الإياب التي يجب أن ندخلها بصرامة وقوة تجنباً لحصول أي مفاجأة ولن أقول إننا ضمنا التأهل حتى يطلق الحكم صافرة نهاية مباراة العودة، فنحن نلعب أمام فريق كبير يجب أن نحترمه ونقدم أفضل ما لدينا من أداء كي نثبت أحقيتنا بالوصول للنهائي.

وتابع: ما يهمنا الآن هو تجنب الإصابات وتجنب الاستفزاز أو الحصول على إنذارات مجانية وبشكل خاص للاعبين الذين يحملون إنذارات سابقة، وأنا تحدثت مع اللاعبين عن هذا الأمر وسنعمل على الخروج من المباراة بصورة مثالية.

مكافآت واستعدادات

من ناحية ثانية قامت إدارة النادي بتوزيع مكافآت الفوز على اللاعبين ووعدت بمكافآت إضافية تشمل الحصول على لقب الدوري وكذلك الوصول لنهائي الكأس.

وفي الميدان تابع الفريق تدريباته الاستعدادية لمواجهة الإياب بعد الحصول على استراحة ليوم واحد، وتخلل التدريبات عودة لاعب الوسط أحمد أشقر الذي غاب عن المباراة الماضية بسبب الإصابة ومن المتوقع بنسبة كبيرة جاهزيته ومشاركته في المباراة القادمة.

وأخيراً فإن إدارة النادي التي تحدثت عن اهتمامها بمتابعة مشوار الفريق وإعداده بطريقة مثالية للموسم القادم والمشاركتين العربية والآسيوية تجنبت الحديث الآن عن مفاوضات أو تجديد عقود مع اللاعبين وأرجأت ذلك حتى نهاية مشوار الكأس للحفاظ على تركيز الجميع، مع التأكيد أن هناك ورقة عمل فنية سيتم التشاور بها قبل انطلاقة استعدادات الموسم الجديد.

بعد انتهاء موسم جبلة بصورة مقبولة

لاعبو النوارس في الميزان

جبلة- خالد عكو

أنهى فريق جبلة موسمه في الدوري بالمركز الثاني في سلم الترتيب الممتاز، وقد تألق بعض اللاعبين بشكل لافت، على حين كان أداء بعض اللاعبين الآخرين مخيباً للآمال، وهنا نتناول أداء أربعة لاعبين بارزين هذا الموسم من الفريق، علماً أن اختيارهم قد تم بشكل عشوائي لنتحدث عن بقية اللاعبين الآخرين في المقالات القادمة من هذه السلسة حيث سنتناول الجميع.

حارسا الفريق

لعب الحارس أحمد مدنية برفقة فريق جبلة في جميع مباريات الذهاب إضافة لمرحلتين من الإياب قبل رحيله للاحتراف في الدوري الأردني عقب تألقه مع المنتخب في كأس آسيا الأخيرة، وقد تمكن المدنية من الحفاظ على شباكه في ٨ مباريات من أصل ١٣ خاضها بنسبة بلغت ٦١,٥ بالمئة، وقد دخل مرماه ٧ أهداف في ١٣ مباراة، بمعدل ٠,٥٣ هدفاً في المباراة الواحدة.

وبالمقابل لعب حارس جبلة عيسى الأشقر برفقة جبلة في ٩ مباريات خلال مرحلة الإياب، وقد دخل مرماه ٣ أهداف فقط بمعدل ٠,٣٣ هدفاً في المباراة الوحدة، وحقق الكلين شيت في ٦ مباريات من التسع التي لعبها برفقة جبلة بمعدل ٦٦,٧ بالمئة.

وإنصافاً للحقيقة فإن الأسلوب الذي لعب به المدرب التونسي صابر بن جبرية الذي يتسم بفاعلية كبيرة في الدفاع قد لعب دوراً في مساعدة الأشقر على تحصله على هذه الأرقام مع عدم إغفال دور الأشقر وهو الأهم، ليثبت الأشقر أنه حارس من طينة الكبار وأحد نجوم دورينا الممتاز بلا شك، علماً أن الأشقر لعب مبارياته التسع كحارس تحت قيادة بن جبرية، على حين لعب المدنية مباراة واحدة فقط في الدوري تحت قيادة المدرب التونسي قبل رحيل حارس منتخبنا الوطني للدوري الأردني.

كابتن الفريق

وجود كابتن الفريق أحمد الشمالي في قلب دفاع جبلة قد ساهم بشكل كبير في تحقيق التوازن لدى الفريق بين الخطوط الأمامية والخلفية، إذ أن الخبرة التي يتمتع بها اللاعب والنضج الذي يتسم به شكل عاملاً حاسماً في تألق جبلة هذا الموسم وحصده للمركز الثاني، وقد لاحظ الجميع تأثير غياب الشمالي على أداء جبلة عند غيابه بسبب الإنذارات، وهنا نشير أن مواسم الشمالي التي قضاها خارج جبلة برفقة حطين والكرامة وأهلي حلب قد صقلت موهبته بشكل حقيقي ليعود ويستلم شارة قيادة الفريق بكل استحقاق.

وأخيراً على صعيد الأهداف فقد سجل الشمالي لجبلة هدفين هذا الموسم في الدوري على كل من الحرية والساحل.

الحديد يتابع التألق

يثبت اللاعب الشاب أحمد حديد بعد انضمامه إلى جبلة من الطليعة عاماً بعد عام أنه عنصر مهم جداً في توليفة الفريق، حيث إن مهارته في افتكاك الكرة مستعملاً رشاقته التي يمتاز بها ساعدت جبلة كثيراً في إبعاد خطر كرات الخصم، وهنا لا ننسى أن اللاعب مازال في طور النضوج الكروي، ومن غير المستغرب أن يحصد اللاعب موطن قدم في تشكيلة منتخبنا الوطني في الأعوام القادمة، وخاصة أن منتخبنا بأمس الحاجة للاعبين في هذا المركز، علماً أن للحديد أدواراً هجومية أيضاً برفقة جبلة، ويكفي أن نذكر أنه قد أحرز ثلاثة أهداف مهمة لجبلة هذا الموسم في الدوري على كل من الكرامة والساحل والوحدة.

وأخيراً نشير أن الحديد قد بات يمتلك رصيداً كبيراً لدى الجمهور الجبلاوي بسبب ما يقدمه من تفان كبير على أرض الملعب.

تشرين بحاجة إلى معجزة في مواجهة الفتوة العنيد

اللاذقية- أدونيس حسن

يلتقي يوم السبت المقبل فريقا تشرين والفتوة ضمن إياب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الجمهورية.

ويبدو أن بطاقة التأهل إلى المشهد الختامي محسومة، بعدما ضرب أزرق الدير شباك النسور ذهاباً برباعية قاسية حطمت آمال تشرين في الدفاع عن لقبه، وقللت من حظوظه في التأهل إلى الحد الأدنى، إلا في حال حدوث معجزة كروية في زمن قلت فيه المعجزات.

الفريق اللاذقي الذي اعتاد الظهور على منصات التتويج في المواسم الأربعة الماضية، بتحقيقه ثلاث بطولات دوري ولقب كأس الجمهورية لأول مرة في تاريخه الموسم الماضي، سيتعين عليه حفظ ماء وجهه على أرضية ملعبه وتحقيق نتيجة إيجابية أمام بطل الدوري رغم المعوقات التي تواجهه من غيابات فنية وإدارية، حيث يستمر غياب محمد البري والليث علي وأحمد حاتم، بينما لم يصدر أي قرار رسمي بتخفيض عقوبة حسن أبو زينب حتى اللحظة، أسوة بمدافعي الفتوة عبد الرزاق المحمد ويوسف الحموي اللذين شاركا في لقاء الفتوة الأخير في الدوري أمام الوحدة من دون انتهاء فترة العقوبة، رغم رفض طلب الاسترحام من لجنة الانضباط.

وسيسعى تشرين إلى تفادي الخسارة على ميدانه وتعزيز رصيده في سلسلة عدم الهزيمة التي يملكها، حيث يعود آخر سقوط للأصفر والأحمر على ميدانه إلى المباراة الافتتاحية لموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حينما خسر الديربي أمام جاره حطين بهدف علي غصن، وخاض بعدها عشرين مواجهة في الدوري حقق فيها ١٣ انتصاراً و٧ تعادلات، وثلاثة انتصارات في مسابقة الكأس على حساب حسيا والنيرب وشبابا.

وفي حال تمكن فريق البحارة من التعامل مع خصمه القوي، سيعزز إحصائيات الموسم الحالي برقم تاريخي متمثل بالوصول لأربع وعشرين مباراة على ميدانه من دون هزيمة، وهو الرقم الأفضل في تاريخ النادي من دون شك.